

السمات الفنية المشتركة بين صور المخطوطات في المشرق و المغرب

د. إيهاب أحمد إبراهيم
كلية الآثار - جامعة القاهرة - قسم الآثار الإسلامية

تعد الشواهد الأثرية بحق أحد الدلائل الهامة على مدى التواصل الحضاري بين أقطار العالم العربي و هو موضوع على درجة كبيرة من الأهمية لابد أن يأخذ حقه من المناقشة في هذه اللحظات الحرجة من تاريخ العالم أمليين في دعم أو اصر الترابط بين أقطار وطننا العربي الكبير.

و تأتي فكرة هذا البحث كحلقة في نسيج أعمال الندوة العلمية لجمعية الآثاريين العرب، حيث يهدف هذا البحث إلى دعم فكرة التواصل بين أقطار العالم العربي من خلال التصوير الإسلامي في المخطوطات التي ترجع إلى المدرسة العربية و التي انتشرت تقريباً في جميع أنحاء العالم العربي و الإسلامي حيث ظهرت مراكزها الفنية في العراق و سوريا و مصر و امتدت إلى شمال أفريقيا و إلى الأندلس كما عاشت تقاليد هذه المدرسة الفنية فترة طويلة في إيران .

و سوف تناقش الفكرة العامة لهذا البحث من خلال صور نسخة جديدة من كتاب صور الكواكب الثابتة لعبد الرحمن الصوفي . و يعد كتاب الصوفي مصدراً مباشراً لرسوم الكواكب الثابتة عند العرب و المسلمين حيث نستطيع من خلال دراسة صور هذا الكتاب في العديد من النسخ المحفوظة في مكتبات و متاحف العالم و كذلك من خلال نشر صور هذه النسخة الجديدة التي يعني البحث بدراستها و نشرها و مقارنتها بأسلوب المدرسة العربية في مخطوطات كتاب صور الكواكب و في غيرها من مخطوطات الكتب الأخرى نستطيع من خلال كل ذلك التأكيد على فكرة التواصل الحضاري بين أقطار العالم العربي من خلال الشواهد الأثرية .